@ 360 @ لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ } إلى غير ذلك من الآيات الدالة على مثل هذه الأجوبة . .

وعن ابن عباس : أن بين كل طلب منها وجوابه ألف سنة وا أعلم . وقوله في هذه الآية : ولا تكلمون : أي في رفع العذاب عنكم ، ولا إخراجكم من النار أعاذنا ا ، وإخواننا المسلمين منها . .

قوله تعالى : { إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَاحِمِينَ * فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيّاً حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ } . قد تقرر في الأصول في مسلك الإيماء والتنبيه ، أن إن المكسورة المشددة من حروف التعليل ، كقولك : عاقبه إنه مسيء : أي لأجل إساءته . وقوله في هذه الآية : { إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى } . يدل فيه لفظ إن المكسورة المشددة ، على أن الأسباب التي أدخلتهم النار هو استهزاؤهم ، وسخريتهم من هذا الفريق المؤمن الذي يقول : { رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَاحِمِينَ } فالكفار يسخرون من ضعفاء المؤمنين في الدنيا حتى ينسيهم ذلك ذكر ا ، والإيمان به فيدخلون بذلك النار . .

وما ذكره تعالى في هاتين الآيتين الكريمتين أشار له في غير هذا الموضع ، كقوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ * وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ } وكقوله تعالى : { وَكَذالِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولواْ أَهَاؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَآ } وكل ذلك احتقار منهم لهم ، وإنكارهم أن ا يمن عليهم بخير ، وكقوله تعالى : { أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لاَ يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ } . وقوله تعالى عنهم : { لَوْ كَانَ خَيْراً مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ } وكل ذلك احتقار منهم لهم . وقوله : { فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيّاً } والسخري بالضم والكسر : مصدر سخر منه ، إذا استهزأ به على سبيل الاحتقار . قال الزمخشري في ياء النسب : زيادة في الفعل ، كما قيل في الخصوصية بمعنى الخصوص ، ومعناه : أن الياء المشددة في آخره تدل على زيادة سخرهم منهم : ومبالغتهم في ذلك ، وقرأ نافع وحمزة والكسائي : سخريا بضم السين ، والباقون بكسرها ومعنى القراءتين واحد ، وهو سخرية الكفار واستهزاؤهم بضعفاء المؤمنين ، كما بينا . وممن قال بأن معناهما واحد : الخليل وسيبويه ، وهو الحق إن شاء ا تعالى

. وعن الكسائي والفراء : أن السخري بكسر السين من قبيل ما ذكرنا من الاستهزاء ، وأن السخري بضم السين من التسخير ، الذي هو التذليل والعبودية .